Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# يوم قتلت ليوسف إدريس

كان يوسف إدريس من الشخصيات القليلة التى تحملت الخلاف معها إلى أن عرف خطأه فعادت علاقة المحبة والتفاهم والصفاء التى كانت تجمعنا. وقد خلصت «تارى» منه فى «مقلب» ساعدت الصدفة على إتمامه وكان أغرب مقلب دبرته ضد زميل!

كنا فى خريف عام ١٩٨٨ وكنت وقتها فى زيارة إلى لندن أرافق فيها زوجتى الراحلة ضمن رحلة العلاج الطويلة التى قطعناها وتحملتها بصبر وجلد غريبين.. وطالت الرحلة لعدة أسابيع وكنا خلالها نستاجر شقة مفروشة لتوفير مصاريف الفندق عندما نشرت الصحف أن الرئيس العراقى صدام حسين قد أهدى الدكتور يوسف إدريس الأدبى، وكانت اللجنة الخاصة بهذه الجائزة قد قررت إهداء الجائزه مناصفه بين يوسف إدريس والكاتب الفلسطينى جبرا إبراهيم جبرا المقيم فى بغداد منذ عام ١٩٤٨! ولكن يوسف أدريس المعتز دائما بنفسه رفض مبدأ المناصفة وأرسل برقية لصدام حسين يحتج فيها على قرار الاقتسام ويتهم لجنة التحكيم بعدم الحياد. وكان رد صدام حسين أنه أمر بتعديل لائحة الجائزة بحيث ينال المبدع الأدبى قيمة الجائزة كاملة مهما كان عدد الفائزين بها